

الفنون الإبداعية،
الهجرة، والدعم

تستطيع الفنون والممارسات الإبداعية أن تؤثر على الآراء والسياسات، قدرتها على التغيير تساعد على ملاحظة الغير الملحوظ، وعلى جعل الغير مألوف من الأمور مألوفاً (وبطريقة معاكسة). هناك العديد من الطرق لتنظيم و البدء بمشروع مشاركة إبداعي لاستكشاف، تحليل ودعم القضايا التي تتعلق بالهجرة و اللجوء. المصطلحات نفسها (على سبيل المثال: المشاركة، الإبداع، الدعم) ستحمل معانٍ مختلفة بالنسبة لشريحة كبيرة من الجهات الفاعلة المحتمل مشاركتها. تهدف هذه الأدوات إلى تقديم بعض الخطوات لمجموعة من الأفكار والتساؤلات دون إبداء تقديم دليل توجيهي ذي خطوات واضحة أو قائمة تدقيق. على الرغم من إمكانية تعلم دروس من طرق سير المشاريع الأخرى، إلا أنه من الواضح أن كل حالة لها وضع مختلف عن الآخر.

التعاون مع منظمات وجهات
فاعلة متنوّعة

ضمان مشاركة فعّالة

لاجراءات الإبداعية و طرق
عرضها\ تمثيلها

الدعم: المشاركة، الوصول
للآخرين، و إحداث التغيير

التعاون مع منظمات وجهات فاعلة متنوّعة

التحدّيات

تذليل الخلافات الناتجة عن التعاون مع جهات فاعلة متنوّعة (على سبيل المثال: العاملون في المنظمات غير الحكومية، الفنانون، الأوصياء، قادة المهاجرين، المسؤولون، الباحثون، النشطاء... إلى آخره) والتي تمتلك آراء واهتمامات متنوّعة. هل تستطيع أن تجد أرضيّة مشتركة وتحافظ على الاتفاق؟

تعريف وتوضيح المصطلحات بين الأشخاص الذين يحملون فهماً مختلفاً (على سبيل المثال: اختلافات على أسس دينية، تخصصيّة، مهنية .. إلى آخره) هل يمكن الاتفاق على المصطلحات الشائعة؟

العمل عبر المسافات الجغرافية بشكل تعاوني للالتزام بالمواعيد النهائية المحدّدة. كيف يمكن تحقيق تعاون بشكل كامل من البداية؟

تحديد الامتيازات الخاصة بك و مناصب السلطة. ما هي الآثار المترتبة على التحييزات والتسلسل الهرمي المفترض؟

التعاون مع الفنانين المهمّشين الذين قد يكون وضعهم غير مستقرًا متزعزع. هل هناك مجال لطرح بعض القضايا التي تواجه المتعاونين (على سبيل المثال: مهاجرين، من أقليات، السكان الأصليين، النساء و\ أو مثليين الجنس والمزدوجين و المتحولين جنسياً أو المتحيزين\ مجموعة الميم\ LGBTQ) كجزء من المشروع.

التعاون مع منظمات وجهات فاعلة متنوّعة

النهج و الأساليب

التفكير النقدي في الحوافز التي تدفع الأفراد والمنظمات للتعاون، ومناقشة هذه الحوافز.

تقديم أهداف المشروع على الأهداف الفردية والمؤسسية.

تحديد طرق فعّالة قائمة على العدل و المساواة في توزيع المهام، مع المحافظة على الاحترام المتبادل لخبرات الأخر المتنوعة وشبكات علاقاته.

البحث في إمكانية دمج مصادر التمويل من قطاعات وتخصصات متعددة.

السعي لفهم طبيعة العلاقات الموجودة مسبقاً بين شركاء المشروع المحتملين.

تأسيس وتقوية الروابط بين الفنانين المهمشين وغيرهم من مهني القطاعات الإبداعية.

ضمان مشاركة فعّالة

التحدّيات

تحفيز وتشجيع الناس على المشاركة في هذا المشروع. لمانا يجب على الناس المشاركة وماذا سيكسبون ؟

السعي على إيجاد توازن بين الاعتماد على حلقة من المشاركين المعروفين والملتزمين وإشراك أشخاص متحمسين آخرين. هل تستطيع تحديد و مواجهة العقبات التي تقف حاجزاً أمام المشاركة (مثل التكاليف)؟

الجمع بين الهواة و المهنيين في مشروع إبداعي. هل تستطيع أن تطلق العنان لقدرات وإمكانيات الأشخاص وتحرص على إدارة الحوار وتبادل المعارف بينهم بدون سلطوية؟

التفكّر في نوع المشاركة الموزعة خلال المشروع. ما هو المدى الحقيقي لاضطلاع المشاركين (على سبيل المثال : اتخاذ القرارات)؟

الأخذ بعين الاعتبار اختلاف الخبرات المكتسبة عن طريق المشاركة و الإدراك بأن الأشخاص المختلفين سيستجيبون بطرق مختلفة . كيف يمكنك أن تحافظ على مناخ متجاوب و يشمل الجميع.

التأكد بأن التركيز على عملية المشاركة لا يخفي في طياته دوافع الاستغلال. من المستفيد من تضمين المشاركين؟

الاعتراف بأن التفاوت في السلطة بين الأشخاص المشاركين في المشروع لن يختفي على الرغم من الجهود المبذولة لتخفيف وتسوية التسلسل الهرمي. هل نستطيع التفاعل مع هذ التسلسل الهرمي بطريقة إبداعية؟

تأسيس علاقات طويلة الأمد تستند على الثقة المتبادلة، التضامن و الاحترام. ماهي الأثار المعنوية لهذه العلاقات؟

ضمان مشاركة فعّالة

النهج و الأساليب

التأكد من إمكانية مشاركة المهاجرين واللاجئين في المشروع، ولكن أيضاً ضمان إمكانية و حرية رفضهم المشاركة أوحتى الإنسحاب.

احترام حق الالتزام بالصمت. من الممكن أن يفهم ويفتسر الصمت تماماً كما تفهم وتُفتسر التصريحات اللفظية.

التأكد من تنوع المشاركين وذلك عن طريق التواصل مع فئات مجتمعية مختلفة.

جمع وتقريب أشخاص من ذوي الآفاق والآراء المتنوعة.

تحديد أهداف واضحة وواقعية وتبني الحماس دون إعطاء أي وعود لا قدرة على تنفيذها.

الوضوح بخصوص الدعم الذي يمكن أن يقدمه المشروع للمشاركين.

مناقشة (وتعديل) أهداف و أساليب المشروع مع المشاركين (على سبيل المثال: عن طريق تأسيس لجنة توجيهية مع المشاركين لضمان استمرار المشاركة والتقييم).

مواجهة المسائل المتعلقة بالخصوصية، الضرر وعدم الإفصاح عن الهوية مع المشاركين دون اتخاذ قرار الإفصاح عن هويتهم أو عدمه.

معاملة المشاركين كخبراء في تجاربهم وقصصهم الشخصية (على سبيل المثال: دون فرض مواضيع أو مواد معينة)

الاستفادة من (وكذلك الإضافة إلى) مهارات المشاركين (الإبداعية) كجزء من الإجراءات.

التشجيع على المشاركة والإستماع الفعالين بين الجميع.

اطرح أسئلة للمشاركين لكن دون افتراض الزامية الرد (أو التقدير).

تقبل احتمالية أن لا يحقق المشروع أهدافه المرجوة.

اسأل المشاركين ما الذي يريدون اكتسابه من هذه العملية، و خصصوا وقتاً بعد إنجاز المشروع للتأمل سوياً (جزء من التقييم \ عملية التعقيب التعليق).

الاجراءات الإبداعية و طرق عرضها\ تمثيلها

التحدّيات

مواجهة التصوير السائد (وعادةً السلبي) (على سبيل المثال لاجئ أو مهاجر غير منتج). هل تستطيع أن تأمن طرق للتمثيل الشخصي الذي ينافس ويتحدّى الصور النمطية بدلا من اثباتها والتأكيد عليها.

العمل على توفير جو صحي وآمن وعلى تشكيل علاقات مبنية على الثقة والتكافل أمر يحتاج إلى وقت. كيف يمكن التأكد من قدرة الجميع على التبادل و التعامل مع بعضهم بإخلاص ؟

إشراك المشاركين دون تحجيم دورهم في قضية أو قصة واحدة. كيف تتفاعل مع المدى الكامل لتجارب و خبرات المشاركين دون اتعاء تمثيلهم جملة وتفصيلا.

التعامل مع العقبات القانونية والسياسية للإجراءات الإبداعية. كيف تتصدى تتغلب على حواجز حرية التعبير (على سبيل المثال: إمكانية الاستفادة من مكان عام لأداء وتنفيذ عرض)؟

إشراك مجموعة أشخاص ذوي خلفيات متنوّعة يتضمّن تحدّيات عملية. كيف تأمن عملية التواصل مع وجود لغات متعدّدة؟

الحرص على التفكير بالفئة المستهدفة طوال العملية الإبداعية. من هي الفئة التي تريد الوصول إليها (وأين، كيف، .. إلى آخره).

الاجراءات الإبداعية و طرق عرضها\ تمثيلها

النهج و الأساليب

ناقش المسائل العامة و الإطار المحدد كجزء من العملية الإبداعية.

العمل بصورة جماعية على تحديد قوانين وقواعد أساسية للمشاركة.

اكتبوا وابتكروا معاً.

استخدام الأدوات المتوفرة: المعدّات الباهظة الثمن ليست دائماً ضرورية (على سبيل المثال: الهواتف المحمولة عوضاً عن الكاميرات).

التخطيط، ولكن أيضاً الحرص على ترك مجال لما قد يطرؤ خلال الإجراءات الإبداعية.

الحرص على أن يستمع كل منكم للآخر وعلى التعارف فيما بينكم من بداية الإجراءات الإبداعية.

استطلاع الاتفاق والاختلاف على أنها أدوات قوية ومليئة بالتحدي للإنتاج.

الأخذ بعين الاعتبار الأسلوب الغير لفظي وإمكانية أن يكون هذا الأسلوب عملياً وفعالاً للعمل معاً وللوصول عاطفياً إلى الفئة المستهدفة.

الاعتماد على ذكريات الفرد وخبراته لتشكيل إنتاج جماعي.

إفساح مجال للقصص الصعبة كجزء من الإجراءات الإبداعية (ولكن ليس بالضرورة كنقطة بداية).

عدم الاستسلام للمألوف، ومحاولة تقبل مختلف وجهات النظر.

استخدام وسائل إبداعية تناسب المشاركين والعامة على حد سواء.

إشراك الجمهور في الإنتاج\الأداء\المعرض (على سبيل المثال. في الشارع، المنتدى والمسرح).

التأكد من وجود ترتيبات واضحة و اتفاقات مدروسة حول الملكية الفكرية للإنتاجات والعائدات المحتملة: الأشخاص يملكون قصصهم وابتكاراتهم.

الدعم: المشاركة، الوصول للآخرين، و إحداث التغيير

التحدّيات

التّفكر في المعاني المتعدّدة التي يمكن أن تشملها عبارة الدعم (خاصة بين الأشخاص المشاركين). الدعم لمن وإلى أي مدى؟

معالجة التوتر حول المخاوف المتعلّقة بالجوانب الجمالية والسياسية بين الجهات الفاعلة المختلفة. كيف يمكنك حل مشاكل المحتوى والشكل بينما تتعامل بطريقة مبتكرة مع القضايا السياسية الحتّاسة؟

تكييف اللغة المستخدمة عند التعامل بطريقة مبتكرة لتلائم المسائل المطروحة للوصول إلى نطاق أوسع من الجمهور. هل تصوغ اللغة المستخدمة لتكون سهلة المنال| مبنّطة زيادة عن اللزوم، أو سطحية؟

خلق توازن بين تجارب المشاركين الخاصة وبين الوضع العام. هل ستستخدم أمثلة خيالة و| أو أحداث معروفة؟

تحديد الجمهور المستهدف. هل يمكن للمشروع أن يتوجه إلى صنّاع القرارات| السياسات و| أو المجتمعات المباشرة حيث يعيش المشاركون؟

تطوير مشروع يشمل ويصل إلى شبكات داعمين جديدة وخارجة عن المألوف. هل يمكن لهذا العمل الإبداعي أن يتفاعل مع أشخاص غير متعاطفين أو حتّى عدائيين (كمشاركين أو و| متفرّجين)؟

التحكم في الكيفية التي سيتم بها تلقي هذه الأعمال الإبداعية، والترحيب بها وإعادة استخدامها غير ممكن. هل يمكنك اتّخاذ تدابير احترازية ؟

تجنّب إصدار الأحكام و الرسائل التوجيهية الأخلاقية. هل يمكنك إعطاء فرصة للأشخاص ليعكسوا معتقداتهم ووجهات نظرهم ؟

دراسة قضايا المجتمع الأكثر شمولاً عن طريق استكشاف قضايا الهجرة| اللجوء. هل تستطيع التطرّق لمواضيع أشمل دون استغلال تلك القصص؟

التفكير في التداعيات والآثار النهائية للمشروع بالإضافة إلى المشاركين فيه. هل قدّم لهم المشروع أدوات وخبرات جديدة، فرص، جهات اتصال، أو مهارات؟

الدعم: المشاركة، الوصول للآخرين، و إحداث التغيير

النهج و الأساليب

ليكن لديك توقعات واقعية وأهداف واضحة (لتبدأ بها على الأقل).

الاهتمام ببناء روابط بين المشروع الإبداعي وأساليب الدعم التقليدية (على سبيل المثال: عن طريق ضم أو إطلاق حملة حول المواضيع التي تمّ سبورها بطريقة إبداعية)

النظر في المصطلحات المُستخدمة و الزلل والخطأ المحتمل لهذا الاستخدام (على سبيل المثال: اللغات المعبّرة عن الضحية، حسن الضيافة).

إيجاد طرق للابتعاد عن استخدام شهادات التزكية بالطريقة الشائعة المتوقع استخدامها.

استخدام الفكاهة والمقارنات.

فهم الاختلافات (و تباين وجهات النظر) بين الأشخاص الذين تمثّلهم.

التفكير في الجمهور المحتمل والمستهدف من بداية المشروع الإبداعي (على سبيل المثال: هل تهدف للوصول إلى المدارس الثانوية أو متحف الفنون المعاصرة؟).

خلق أجواء آمنة وممتعة لتوليد تفاعل بين الجمهورا الجماهير.

تعزيز التفاعل المباشر بين المشاركين، الأعمال الإبداعية والمشاهدين(على سبيل المثال: خلال انطلاق معرض.. إلى آخره).

البحث عن علاقات جديدة ومحتملة أثناء أداء | عرض المصنوعات اليدوية الإبداعية.

هذه مجموعة من التأمّلات حول التحديات والنهج المحتملة المنبثقة من حلقات " الفنون من أجل الدعم" المنعقدة في مدينة غلاسغو (كجزء من مهرجان اسكتلندا للاجئين Refugee Festival Scotland ٢٠١٧) و مدينة الرباط (كجزء من Migrant' Scène ٢٠١٧) والتي اجتمعوا من خلالها مجموعة من فنانيين، قادة مهاجرين، باحثين، عاملين في منظمات غير حكومية، أوصياء و آخرين من اللقاء لنقاش التحديات وتُبل المضي قدماً في المشاركة الإبداعية فيما يخص التهجير. في جو متعدد اللغات، تبادلوا فيه خبراتهم المتنوّعة، قاموا بعرض أعمالهم الخاصّة، و حضرو معارض المخرجات الإبداعية التّابعة لمشروعنا. هذا انتاج مجتزاً لهذه النقاشات يهدف للبحث على المزيد من التأمّلات الذاتية الجوهرية عوضاً عن كونه بياناً ارشادياً قاطعاً..

الفنون من أجل الدعم:
المشاركة الإبداعية مع التهجير القسري في المغرب